مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد8،العدد1 – مارس 2021

OEB Univ. Publish. Co.

وكلاء الجزائر في مدن الأناضول خلال العهد العثماني على ضوء الوثائق الأرشيفية

The agents of Algeria in the cities of Anatolia during the Ottoman period

مايسة حراش*، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة،الجزائر.
Mayssaharach@gmail.com
عبد المجيد قدور، جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة، الجزائر.
Hamidkad321@hotmail.fr

تاريخ التسليم:(2020/03/27)، تاريخ المراجعة:(2020/11/30)،تاريخ القبول:(2021/01/28)

ملخص :

يحتوي أرشيف الجزائر على العديد من الوثائق الأرشيفية المتعلقة بالعهد العثماني، خاصة ما تعلق بالجزائر في تلك الفترة، وما يهمنا منها تلك المراسلات التي كانت بين وكلاء الحزائر في أزمير واسطنبول ومختلف رجال السلطة في الإيالة الجزائرية، حيث جعلها منصب الوكيل قريبة من كل الأحداث، والشؤون الدولية كما مكنها من تسيير مصالحها من بعيد في مختلف المجالات

الكلمات المفتاحية: وكلاء الجزائر،الدولة العثمانية، المراسلات،علاقات

Abstract :

The archive of Algeria contains many archival documents related to the Ottoman era, especially what relates to Algeria during that period and what concerns us from those correspondence that was between the agents of Algeria In Izmir, Istanbul, and the various men of authority in the Algerian mandate, which made the position of the proxy close to all international events and affairs and enabled it to conduct its interests from afar in various fields

Keywords : The agents of Algeria, the Ottoman Empire, correspondence ; relations

* المؤلف المراسل: **مايسة حراش** ،الإيميل: **Mayssaharach@gmail.com**

مقدمة:

اهتمت جل الدراسات التاريخية للجزائر خلال العهد العثماني وعلاقاتها مع الخارج عموما وعلاقاتها مع الدولة العثمانية خصوصا، بدراسة الجانب السياسي وما حوى من علاقات مختلفة بين الطرفين، وركزت عليه أشد التركيز بينما لم تحض وظيفة الوكيل بالمدن العثمانية بدراسة وافرة حوله، إذ تعد هذه الوظيفة جزءا هاما من تاريخ الدبلوماسية الجزائرية وذلك استنادا على مراسلات هؤلاء الوكلاء وتقاريرهم المرسلة الى مختلف حكام ورجالة السلطة بالجزائر.

حيث عرفت العلاقات الجزائرية العثمانية خلال عهد الدايات في الجزائر 1671-1830م شكلا جديدا لم يكن من قبل، خاصة بعد تشكل الدولة الجزائرية بالمفهوم(القانوني الحديث)، وتوسعت علاقات الجزائر الخارجية، التي استوجبت تعيين أشخاص لتمثيلها هناك فأوجدت ما يسمى بالوكلاء، كي تبقى على اتصال بحكامها وباشاواتها سواء في المدن العثمانية أو غيرها.

وموضوع وكلاء الجزائر في مدن الأناضول خلال العهد العثماني لم يكن وليد الصدفة، بل كانت دراسة مقصودة تحكمت فيها وثائق المختلفة خاصة المراسلات لتي تخص الوكيل والتي عثرت عليها في أرشيف المكتبة الوطنية الجزائرية، والأرشيف الوطني الجزائري، حيث حملت هذه الرسائل أحداثا هامة عن الجزائر العثمانية، وعلاقاتها الخارجية مع مختلف الدول.

ومن أبرز الاحداث التي ركز عليها الوكلاء حروب الدولة العثمانية مع اليونان ودول أوروبا وكل ما تعلق بحصار فرنسا للجزائر.

إن موضوع وكلاء الجزائر في الخارج من خلال رسائلهم مهم للغاية يستلزم دراسة علمية حديثة جادة ومركزة، توضح خفاياه وتستوعب أبعاده، وإزاحة الغموض عن احداث تاريخية طالما خبئت في أحشاء وثائق قيمة تنتظر منا الدراسة وإعادة النظر فيها، وتكمن أهمية دراسة هذه الوثائق

دراسة موضوع جديد يتعلق بتاريخ الجزائر في العهد العثماني، والإسهام به في كتابة تاريخ الجزائر العام.

أيضا دراسة الأوضاع العامة التي سادت الجزائر العثمانية من خلال رسائل الوكلاء والحكام داخل الجزائر وخارجها

وتسليط الضوء على مختلف المجالات عسكرية سياسية اقتصادية.

إضافة الى إبراز الدور الذي لعبه الوكلاء أو الوسطاء في جعل الجزائر قريبة من كل أحداث شؤونها الدولية، وتسيير مصالح الدولة من بعيد في مختلف المجالات.

واعتمدت كثيرا على المنهج التاريخي الوصفي في وصف الأحداث المتعلقة بموضوع الدراسة.

ومما سبق يتبادر الى أذهاننا مجموعة من التساؤلات أذكر منها:

إلى أي مدى ساهمت وظيفة الوكلاء في جعل الجزائر قريبة من أحداث شؤونها الخارجية وإمكانية تسييرها لمصالحها في المدن الأناضولية من بعيد ؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية مجموعة من الاشكالات الفرعية منها:

من هو الوكيل؟ وكيف يتم تعيينه؟ وما هي اهم الأدوار التي يؤديها في مختلف المدن الأناضولية؟

1-تعريف الوكلاء لغة واصطلاحا:

1-1 الوكيل من حيث اللغة: يقال وكله بأمر كذا توكيلا والاسم من الوكالة بفتح الواو وكسرها و التوكل اظهار العجز والاعتماد على الغير والاسم المتكلان ، واتكل على فلان في أمره أي اعتمد عليه، ووكله في نفسه (بن أبي بكر، 1982، ص 306)

كما ذكر ذكرت لفظة الوكيل في مواقع من آيات القرآن الكريم منها:

قوله تعالى: " فأعرض عنهم و توكل على الله و كفى بالله وكيلا" (سورة النساء، الآية 81) وقاله تعالى أيضا:" إِنْ يَشَأْ يَرْحَمْكُمْ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا"(سورة الإسراء الآية 54)

1-2-الوكيل من حيث الاصطلاح هو الذي يسعى في عمل غيره ، و ينوب عنه فيه، و منه الوكيل لدى المحاكم، ;في الاقتصاد السياسي، هو شخص يعمل لحساب آخر بمقتضى عقد توكيل، ويتعاقد باسمه الخاص، و جمع لفظة وكيل وكلاء (بن عمر، 1998، ص403)

1-3- تعريف الوكيل على ضوء الدراسة هو : عبارة عن موظف، يعين من طرف الحكومة في الجزائر ليكون نائبا عنها في الخارج، سواء في إحدى الإيالات العثمانية أو الدول الاوروبية أو المدن الأوربية ليتفانى على خدمة مصالحها المتنوعة السياسية الاقتصادية و الاجتماعية، وفي الفترة العثمانية وردت هذه الوظيفة في مختلف نصوص منشآت العهد العثماني، في تجديد الحاج عمر باكير قسوات سبيلا وبابا علي على يد وكيله الحاج اسماعيل كوسة الملطيلي (بركات، 2000، ص148)

ولكلمة وكيل عدة مرادفات وردت في معظم الرسائل أذكر منها: ضاي لار داي لار ضايي باش دايي باش ضايي أو ضاي، وهم الموظفين الذين كانت الايالة الجزائرية تعيينهم للعمل في الخان (حماش، 2013، ص364)

وتتكون الوكلات الجزائرية في الخارج من رئيس الوكالة وهو الباش داي ، بالإضافة الى موظفين مختلفين كالمسؤولين عن الرايات الجزائرية هناك واحاطتها بالاهتمام لإثبات مدى قوة **الإيالة** ، والكتاب الخاصين بكل وكالة(أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة، 219)، وللوكلاء مقرات يسكنونها حيث جاء في سياق حديث الرسائل عن مكان اقامة الوكلاء فاختلفت تسميته من وثيقة لأخرى ،كدار الجزائر أو خان الجزائر أو فندق الجزائر ،إلا اننا لم نتحصل على معلومات دقيقة عن كيفية تنظيمها وعددها، وطبيعة أعمال الموظفين الذين يعملون فيها ،وما علمناه من هذه الوثائق أنها مقرات رسمية للوكلاء ،يستقبلون فيها المتعاملين معهم لعقد الصفقات التجارية ، ويستضيفون الجزائريين القادمين إلى ولايات

تواجدهم ،كما لا تخزن بها السلع ، كما انها مقر إقامة للوكيل ومعاونيه كالناظر المكلف بالمالية الدائيات وهم المساعدون للباش دائي في تجنيده للاوجاق (أرشيف المكتبة الوطنية أرشيف المكتبة الوطنية.الوثيقة، 275)

2- عملية تعيين الوكلاء في وظائفهم وكيفية عزلهم :

2-1 التعيين: يعين الوكلاء في وضائفهم من خلال تسلمهم من طرف الحكومة مخطوط بمثابة توكيل رسمي لهم ، يحتوي على تفاصيل الصلاحيات الموكلة له و ذلك المخطوط بمثابة اعتماد رسمي للوكيل لدى سلطات البلد الموجود به ، مثل التوكيل الذي أعطاه الباشا حسين لأحد موظفي مدينة أزمير لم يذكر فيه الاسم ، ما " .... من الآن إن وقوع عناية أمور الأوجاق المنصور و خصوصياته و تحرير عساكره ، بدوام الغيرة من صلاحياتك كما يوكل لك مع الباش داي المحافظة على علاقاتنا مع الدولة العلية و قناصل دول النصارى و التكفل بالمصاريف ، إنه موجه لك مخطوط بقائمة هذه الوكالة. .." (أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة، 153)

وعند تعيين أاي وكيل جديد يسلم له ما يعرف بالاسم و الرسم ويقيد بدفتر خاص بهم والرسم وهذا ما التمسناه من" الوثيقة رقم "8 في "... كما هو شيئ معلوم ، يجب للذي [(ت 1: 12 و)] يتولى مكانه ويسلم له الاسم و الرسم ويقيد بالتفتر . وموجب الذي بالدفتر نبعث قائمته لحسين باشا ...."(أرشيف المكتبة الوطنية أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة، 08)

ويعين الوكيل من طرف حاكم الجزائر لكن دائما يكون اختياره ضمن موظفي السلطة المركزية مثل تقرير التوكيل التي بعثها حسين باشا لأحد الموظفين بأزمير"... من القديم ذاتكم الشريفة أبدت غيرتها على الأوجاق المنصور و صداقتها في سائر الأمور وهو مدعاة للافتخار من جانبنا، و بفضلكم أصبح الأوجاق قويا في البر و لبحر ،و بمقتضى الوقت و الحال من طرأ القلة و المصاريف الكثيرة من كل وجه ،فإن الأوجاق يحتاج لمن يفكر في شؤونه من كبراء أزمير و يكون و كيلا لنا..." (أرشيف المكتبة الوطنية أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة،159)

وكثيرا ما يعين الوكلاء في مناصبهم استنادا لعلى ما يحظونه من مكانة اجتماعية مرموقة نتيجة ادائهم الوظيفي والاجتماعي ووزنهم المالي الاقتصادي جراء ثروتهم وأملاكهم لذلك نجدهم يعينون **في** وظائف اساسية سامية لها فعالية في المعاملات الاجتماعية والحضارية(Colombe, 2000, p151)

2-2- كيفية العزل: من خلاص تفحصنا للرسائل والتمعن فيها توصلنا الى أن مهام الوكيل تنتهي إما بالعزل أو موت الوكيلأ استقالته فعند عزل الوكيل تنتهي كل المهام الموكلة إليه والعزل في كثير من الأحيان يكون جراء جرم معين كالسرقة ومثال ذلك ما ورد في الوثيقة رقم 06 حيث جاء فيها:

"...لما تحولت الي الوكالة وجد[ت] الوكيل السابق سليمان اغا المذكور بطريق الحج عازم[ا] ، [ولكن ب] حكمة الباري لم يتيسر له الوصول للمدينة المنورة فكر راجعا . ومن هذا لم تسقط عليه فريضة الحج، والان مأيوسا رجع لازمير. [و] ما بين مرور جمعة او اقل دخل تقرير من الدولة العلية بربطه وحمله للدار الدولة العلية، ووضع في السجن في شان اموال البايلك ، ودفع لجانب البايلك ثلاثمئة كيسة من الثمن ، فأطلق من السجن ورجع لازمير الآن ، وله بها بعض أملاك

واشياء، [و]قد عرضو للبيع ، وهو في حرقة كبيرة شديد.وعلى سبيل ما هو فيه اليوم[ف]لا يوالم الكلام معه، وبعده نكلمه في سائر ما أمرتني به ونجاوبك فورا.."

(أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة،06)، وتنتهي أيضا مهام الوكلاء عند موتهم فموت الوكيل تلغى كل المهام التي كانت موكلة اليه مثل ما حدث مع الوكيل سعيد ضاي عند وفاته، وما يخلفه الوكيل يتصرف به من قبل وكيل آخر سواء ببيع التركة أو حفظها وتشميعها داخل بيته، أما عن دفنه والتصدق عليه يكون من ماله الخاص (أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة،08)

وكما سبق وذكرنا أن الوكيل أيضا يستقيل من مهمته، حيث يطلب الوكيل بنفسه إنهاء مهمته برغبة منه، مثل ما حدث مع الوكيل الحاج حسين باش داي الذي أبدى رغبته في العودة للجزائر وإعلان إنهاء مهامه كوكيل في أزمير(أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة،36)

3-وكلاء الجزائر في الأناضول:

3-1- وكلاء الجزائر في أزمير:

لم تعط المصادر والمراجع المهتمة بتاريخ الجزائر العثماني معلومات وافية و شاملة عن وكلاء الجزائر بالخارج (Colombe, 1943, p181)

ولكن يمكننا اعتبار وكلاء الجزائر المتوزعين عبر أزمير والعاصمة اسطنبول بمثابة ممثلي ووسطاء بين الحكام في الجزائر والباب العالي (وليام،1982، ص55)

ونشير هنا أن الوكيل بأزمير قد يمثل الوكالة لأكثر من دولة هناك، فالوكيل سليم ثابت افندي الذي كان يشتغل وكيلا للجزائر وتونس لدى الباب العالي ويطلق عليه في هذه الحالة قيوكاهية سي وقيوكتخذاسي (أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة،219) أيضا المدعو الحاج داوود زادة كان وكيلا تونس بازمير حيث عين وكيلا للجزائر خلفا للحاج خليل.

وهذا ما أثبتته أحد رسائل الحاج خليل وكيل الجزائر بازمير الى حسين باشا، في جمادى الأول 1244 هـ 19 نوفمبر 1828 م" .... والذي كان لازمير في الاصل وكيل اوجاق تونس [ال]حاج داوود زاده الحاج حسين افندي الداعي لكم تصدر ناظر[ا] في امور خصوصيات رؤية وكالة الجزائر دار الجهاد..."(أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة،36)، ومن أبرز من مثلوا الوكالة لإيالة الجزائر بأزمير أذكر الحاج عثمان الذي مثل دور الوساطة بين كل ما يصدر من الباب العالي نحو الجزائر أو العكس، حيث كان ينقل كل الأحداث التي كانت تحصل داخل الباب العالي إلى حكام الجزائر ومن

هذه الأحداث أذكر الحرب بين الدولة العثمانية وروسيا والنمسا ، إضافة إلى التعيينات الجديدة داخل الإدارة العثمانية (أرشيف المكتبة الوطنية.الوثيقة،51) أيضا نجد الوكيل الحاج محمد سر الدين، وهو وكيل حسين باشا في ازمير كلف بتسيير أمور الخان الخاص بالأوجاق الجزائريين هناك ومختلف الضباط ، كما كان هو الأخر ينقل أخبارا للباشا تتعلق مجملها بأوضاع السياسية السائدة في الدولة العثمانية منها ما تعلق بالجيش وإعلان تمرده باسطنبول على السلطان سليم الثالث، هذا الاخير الذي تمت تنحيته و تعيين مكانه السلطان مصطفى الرابع 1807م 1808م (أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة، 06).

عرفت الدولة العثمانية في هذه الفترة فوضى كبيرة و تأزما في أوضاعها جراء تمردالجيش داخل إدارتها حيث تلاعب الجيش في هذه الفترة أي القرن 19في موضوع تولية السلاطين وعزلهم،كما تلاعبوا بمناصب رجال الدولة وعلى رأسهم الصدر الاعظم ، فنجدهم تحكموا في هذا المنصب الحساس بشكل كبير ،فكان يسير حسب أهوائهم الشخصية ، فأصبحوا يعينون من أرادوا و يعزلون من أرادوا حتى وصل بهم الأمر إلى الاغتيال و القتل لعدة وزراء والصدور العظام ، ووصل الحد حتى للسلاطين (بنت جعفر،2007، ص 156)

نجد أيضا الوكيل الحاج خليل أفندي الملقب بمفتي الجزائر بأزمير هذا الأخير الذي أوكلت إليه عدة مهام بأزمير و إسطنبول التي سيتم التفصيل فيها في عنصر مهام و أدوار وكلاء الجزائر بأزمير

3-2- وكلاء الجزائر بإسطنبول:

أذكر منهم الوكيل الحاج علي بن المفتي وهو وكيل الجزائر في اسطنبول اهتم على حسب لقبه بكل ما له علاقة بالدين هناك، إضافة إلى هذا كان همزة وصل بين كل ما يحدث داخل الباب العالي و الجزائر ، ونقل هو الأخر مثل سابقه من الوكلاء عدة أحداث خاصة العسكرية منها مثل الحرب بين اليونان والدولة العثمانية ، إضافة الى تعيينات جديدة في الوظائف داخل السلطة العثمانية (أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة، 25)

4- المهام وكلاء الجزائر في بعض المدن الاناضولية:

4-1_ المهام العسكرية(التجنيد) :

حيث يقوم الوكلاء برعاية مصالح الايالة في الخارج أي الدولة أي داخل الاناضول خاصة العسكرية، ونقل كل ما يتعلق بها وعلى رأس المهام العسكرية الحرص على الأمن ومصالح **التجنيد** ، حيث يقفون حرصين على خدمة مصالح الجند، ويطلق على الوكيل الذي يتولى هذه المهمة لقب" الباش دائي Ebachday اذ تكلمت اجدى الوثائق هذا الشان "..جارت العادة من قديم الزمان بخصوص جلب و تحرير الجنود من أزمير و ضواحيها باسم الوكالة التابعة للأوجاق الجزائرية المقيمة هناك أن ترسل الأوجاق المنصورة شخصا في رتبة الداي إلى المدينة المذكورة ليقوم

بالتعاون مع وكيل الوكالة هناك بأمر تحرير و تجميع الجنود من منطقة أزمير دون إحداث أي ضغط أو تعدي أو ظلم إلى أحد من الجنود و حتى لا تكون عملية الجلب و التحرير خارجة عن إطار اختيار و إرادة الجنود أنفسهم..."

وجاء في نفس الوثيقة ، تقرير رفعه كبير الكتاب للسلطان يطالبه إن جاءت إرادته موافقة إصدار فرمان شاهاني بمثابة تسريح رسمي لأداء أحد الباش دائيات وهو الحاج سعيد لمهمته ،وجاء في هذا الصدد "...كما جرت العادة أيضا أن يصدر الفرمان الشهاني الخاص بإجراء هذه المهمة و يعطي للشخص الموفد من طرف الأوجاق المنصورة حتى يتم عمله في إطار قانون رسمي و بموجب فرمان همايوني و انطلاقا من هذا التعامل منذ القديم بين الدولة العلية و الأوجاق الجزائرية المنصورة و استنادا إلى العادة المألوفة و المتبعة في قضية تحرير الجنود منذ القديم بادر سعادة حسين باشا امير أوجاق جزائر الغرب المنصورة هذه المرة أيضا بتعيين رئيس الدايات الحاج سعيد وإرساله إلى مدينة أزمير ..." (الأرشيف الوطني الجزائري. دفتر خط همايون ، عدد 17216)

ومثال اخر في "الوثيقة 34" حيث طلب حسين باشا من الوكيل الحاج حسين تجنيد مجموعة من الشباب من الاناضول للالتحاق بالجيش الانكشاري الجزائري(أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة، 34) أيضا عمليات التجنيد التي ساهم فيها العديد من جند اليولداش، و مجموعة من الضباط المقيمين الايالة الجزائرية ، حيث قاموا بجلب بعض الرجال من خلال زياراتهم لأهاليهم المتواجدين في عدة مناطق من أناضول العثمانية نحو الإيالة ، وحين وصولهم يتقدمون مباشرة للخوجة الذي يقوم بدوره بتسجيلهم وتدوين كل ما يخصهم في سجلات الجند الجدد ، ففي اقصر مدة من تقدمهم تكون قد تزودت تلك السجلات بكل معلوماتهم وأوصافهم (Paradis ,1898, p4) .

4-2 مهام اقتصادية :

أُعتبر الوكيل الجزائري في المدن الأناضولية بمثابة وسيط تجاري بين الجزائر والدولة العثمانية ، حيث كانت تجارة الجزائر مع الباب العالي كانت على يد الحاج خليل افندي المقيم بأزمير (التميمي، 1983، ص56)

كما يقوم الوكلاء بإرسال تقارير في بعض مواضيع رسائلهم حول اسعار بعض المواد المختلفة ومختلف أمور البيوع والشراء مثلما وجدناها في الوثيقة 48 " (أرشيف المكتبة الوطنية. الوثيقة،الوثيقة 48)

4- 3- المهام القضائية والدينية :

وذلك من خلال النظر في القضايا الدينية والفصل في الشكاوي التي تصله هناك من الرعايا الجزائريين المتواجدين في أزمير ومختلف المدن العثمانية ، ومن ابرز هؤلاء الوكلاء الحاج خليل افندي المتواجد بازمير (الخلاصي، 2007، ص120)، والتدخل في فض النزاعات التي تحدث (خليفة، 2013، ص165)

ويلقب هذا الوكيل " بمفتي الجزائر " ، وكان عادة آخر من يتدخل لدى السلطات العثمانية و على رأسها السلطان دفاعا عن مصالح الجزائريين ، كتدخله من أجل إلغاء تدبير وضعه أمناء الجمارك يفرضون بموجبه رسوما جمركية على خلاف العادة المتبعة سابقا و التي تعفي التجار الحجاج الجزائريين من أدائها.

وجاء في أحد التقارير التي رفعها كبير الكتاب للسلطان حول ذلك، ودور مفتي الجزائر الحاج خليل أفندي في سعيه من أجل الغاء نظام الجمارك على الجزائريين، وجاء في هذا التقرير ما يلي "...للعلم الهمايوني الكريم أنه كان التعامل السائد والأسلوب المطبق المعمول به إلى يومنا هذا بالنسبة للأشخاص الذين يتجهون إلى زيارة بيت الله الحرام أو زيارة الأهل و الأقارب في وطنهم الأصلي أو التجار الذين يتجهون إلى جهة الروم قصد مضاربة المال لابتياع بعض الأموال من الآستانة و أزمير و إسكندرية و غيرها متمثلا في إعفاء أموال هؤلاء كلهم من دفع الرسوم الجمركية و ذلك عملا بمقتضى الإرادة الشهانية الجارية في هذا الصدد و لكن هذه المرة رأينا أن هذا النوع من التعامل الساري المفعول منذ مدة طويلة حتى الآن لم يحترم من قبل بعض موظفي جمارك مدينة أزمير حيث طلبوا من السيد أرناووط أحمد الذي بعث من طرف أوجاق الجزائر لابتياع بعض المواد اللازمة للأوجاق و إحضارها من دار السعادة أن يقوم بدفع الرسوم الجمركية الأمر الذي أدى إلى تدخل الحاج خليل أفندي مفتي الجزائر المقيم بمدينة أزمير لحسم الخلاف وإنهاء المشكل ولم يمنع مطالبهم من اجل ذلك قام المفتي المشار إليه برفع القضية إلى الباب العالي كما قام بإبلاغ حسين باشا أمير أمراء جزائر الغرب بالأمر ليطلب من المقام الشهاني إصدار فرماني شهاني كريم موجها إلى أمناء الجمارك و تقديم نسخة منه إلى رئيس الدايات المقيم بمدينة أزمير حتى يقوم بتطبيق محتوى الفرمان الذي ينص على منع رجل الجمارك من مطالبة هؤلاء الأشخاص بدفع الرسوم الجمركية من الآن فصاعدا..." (الأرشيف الوطني الجزائري. دفتر همايون، عدد 32910)

خاتمة:

وعلى ضوء ما تم التطرق إليه تم التوصل إلى مجموعة من النتائج اذكر منها:

-من خلال دراستنا لموضوع الوكلاء تبين لنا أن أسباب تعيين الجزائر لوكلاء في الخارج خاصة في المدن الاناضولية العثمانية مقترن بوجود علاقات سياسية وعسكرية واقتصادية بين الجزائر واللدولة العثمانية

-يعتبر الوكلاء المحرك الأساسي للسياسة الخارجية للجزائر خلال الفترة العثمانية، وهم همزة وصل بين الجزائر والباب العالي

-وضحت لنا رسائل الوكلاء في المدن العثمانية نحو الجزائر العلاقات التي كانت قائمة بين الباب العالي والجزائر، فالبرغم من البعد الجغرافي بينهما واستقلال الحكم في الجزائر إلا أن هذه الاخيرة

بقيت محافظة على انتمائها للدولة العثمانية وذلك من خلال المساعدات التي كانت بين الطرفين خاصة في فترة الحروب

–لم تقتصر مهام وأدوار وكلاء الجزائر بالخارج على السياسة فقط، بل تجاوز ذلك ميادين اخرى كالاقتصاد والقضاء والدين

قائمة المراجع:

أولا – المصادر:

–القرآن الكريم

–الوثائق الأرشيفية:

–أرشيف المكتبة الوطنية الجزائرية :

–الملف الأول. المجموعة. 3190، الوثيقة 153، 219، 275

–الملف الأول. المجموعة. 3204، الوثيقة 06، 08، 25، 34، 36، 48، 51.

–الأرشيف الوطني الجزائري:

–دفتر خط همايون. عدد32910 ، 17216 .

ثانيا – المراجع باللغة العربية:

– بركات، مصطفى.(2000). الألقاب والوظائف العثمانية دراسة في تطور الالقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى الغاء الخلافة العثمانية من خلال الاثار والوثائق والمخطوطات. القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع

– بن أبي بكر، محمد.(1982). مختار الصحاح. لبنان: مكتبة لبنان

بنت جعفر، أماني.(2007). دور الانكشارية في إضعاف الدولة العثمانية الجيش الجديد. القاهرة: دار القاهرة

– بن عمر، عثمان.(1998). أم الأمهات أو مختصر ابن الحاجب. بيروت: دار اليمامة للطباعة والنشر

التميمي، عبد الجليل.(1983). موجز الدفاتر الغربية والتركية بالجزائر. تونس: منشورات المعهد الأعلى للتوثيق

– حماش، خليفة.(2013). وثائق عن تاريخ الجزائر في العهد العثماني. قسنطينة: منشورات الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية

– خلاصي، علي.(2007). الجيش الجزائري في العصر الحديث. الجزائر: الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع

–شارل، وليام. (1982). قنصل أمريكا في الجزائر. الجزائر:الشركة الوطنية للنشر والتوزيع

ثالثا– المراجع باللغة الأجنبية:

- Colombe ,Marcel.(1943), contribution àlétude du recrutement de lodjaq dalger dans les derniers années de lhistoire la régence dalger, revue africaine. volume 87, 148,176
- Merouche, (L). recherche sur l'algerie à l'époque ottomane monnaies prix et revenus 1520 – 1830.(2000). paris: édition bouchene
- Paradis, Venture.(1982). Alger au XVIIIe siècle, revue africaine. volume 03,1,311